

كيف تبني "روبوت" حقيقي؟

٦- طرق التحكم في الأذرع الروبوتية

د. علاء خميس

كلية هندسة البترول - جامعة قنطرة السويس

تقع على عاتق منظومة التحكم في الذراع الروبوتي مهمه التحكم في حركة الوصلات الميكانيكية للمناول لجعله يتبع بصورة تكرارية مسار حركة محددة مسبقاً لتفيض المهمة المكلف بها.. مثل تناول الأغراض أو الطلاء أو عمليات التجفيف أو اللحام.. إلخ.. وعلى الرغم من الطبيعة الاستاتيكية لبيئة عمل الأذرع الروبوتية مقارنة ببيئة العمل المتغير للروبوتات الجواله.. فإن هناك العديد من المشاكل التي لا يمكن تجنبها أو تخفيضها بصورة كاملة.. مثل الأخطاء الناتجة عن عدم دقة التسويج الكينماتيكي للذراع.. أو مشاكل الاحتكاك في مفاصل الذراع أو الأنصياع الميكانيكي في الوصلات.. أو مشاكل الضوضاء في الدوائر الكهربائية للذراع.. أو المشاكل الناتجة عن عدم الدقة الكاملة في الحسابات الرياضية والتي عادة ما يتم التضحية بها لضمان الحصول على نتائج مقبولة في زمن التشغيل الحقيقي.

ولتمكن الروبوت من أداء مهامه معينة.. عادة ما يتم تجزئه هذه المهام إلى تتابع من الحركات الروبوتية في منظومة الأحداثيات الكارتيزية والتي يتم تثبيتها بثلاث محاور حركة انتقالية (x,y,z) وثلاث محاور حركة دورانية (θ,β,γ).. تسمح بتمثيل أي نقطة في جسم الذراع الروبوتي.. وعادة ما يتم التركيز على نقطة تسمى نقطة مركز الأداة (TCP) Tool Center Point.. وكما هو مبين بالشكل رقم (١).. تتمثل هذه النقطة في المبنية في النهاية الطرفية للذراع والتي تساعد على أداء المهمة المبرمج عليها.

(٢)

بالروبوتي إذا كان عدد درجات حرية الحركة أقل من ثلاثة). وفي العادة.. يتم الاعتماد على جبر المصفوفات لحل مشكلة الكينماتيكا الأمامية في الروبوتات الصناعية.. تعتمد هذه الطريقة على فكرة نقل أو تدوير محاور الإستاد وإيجاد العلاقة بين منظومات إسناد مختلفة موزعة على مفاصل الذراع باستخدام مصفوفة التحويل Homogenous Transform motion Matrix. تستخدمن هذه المصفوفة في تمثيل أي جسم في الفراغ وهي مصفوفة 4×4 تأخذ الشكل المبين في العادلة رقم (١) - شكل رقم (٣).

تحتوي مصفوفة التحويل المتجانس على.. مصفوفة 3×3 تسمى مصفوفة الدوران.. ومتباين 1×3 يسمى متباين الانتقال أو الإزاحة ومتباين 3×1 يمثل متباين التشوه أو تغير الشكل في اتجاه محاور الإسناد الثلاثة.. وقيمة عديمة تمثل تغير المقاييس.. وعلى اعتبار أن جسم الروبوت صلب غير قابل للتغير شكله أو مقاييسه.. يتم إعطاء عناصر متباين تغير الشكل قيمة صفرية في حين تكون قيمة المقاييس دائماً واحد.. يوضح الشكل رقم (٤).. ذراع روبوتي بثلاث درجات حرية حرارة دورانية.. يتم وضع منظومة إسناد في النهاية الطرفية

(١)

الحصول على السرعة والجهة باستخدام القسم الثالث. يوضح الشكل رقم (٢) الروبوت IRB2400 الذي تنتجه شركة ABB والذي يعتمد بحسب درجات حرية حرارة (DOP).. حيث يمكن استخدام الكينماتيكا الأمامية للحصول على إحداثيات نقطة النهاية الطرفية (TCP) بدلالة الموضع الزاوي للفاصل الذراع وبمعلومات أطوال الوصلات الميكانيكية للذراع.. في حين تستخدم الكينماتيكا العكسية للحصول على الموضع الزاوي لمفاصل الروبوت بدلالة إحداثيات النقاطة Kinemat ics.. الذي يختص بدراسة حركة الأجسام دون النظر إلى مسبياتها.. أي يوصي حركة الروبوت من حيث الموضع والسرعة والجهة بالنسبة لمنظومة إحداثيات مرجعية (عاده ما تكون القاعدة الثابتة للذراع).. دون الاخذ في الاعتبار دراسة القوى والعزوم المسببة لهذه الحركة (وهو اختصاص علم الديناميكا Dynamics).

يختص علم الكينماتيكا الأمامية، بالحصول على إحداثيات نقطة النهاية الطرفية (TCP) بالنسبة لمنظومة إسناد مرجعية وذلك بدلالة الموضع الزاوي للفاصل الذراع وبمعلومات أطوال الوصلات الميكانيكية للذراع.. يمكن الحصول على هذه العلاقة باستخدام الهندسة الفراغية أو عن طريق جبر المصفوفات.. تخلص الطريقة الأولى في حالة الأذرع الروبوتية البسيطة والتي لا تتمكن بدرجات حرية حرارة كبيرة (يجب مراعاة عدم وصف الذراع

الكينماتيكا الأمامية Forward Kinematics

يختص علم الكينماتيكا الأمامية، بالحصول على إحداثيات نقطة النهاية الطرفية (TCP) بالنسبة لمنظومة إسناد مرجعية وذلك بدلالة الموضع الزاوي للفاصل الذراع وبمعلومات أطوال الوصلات الميكانيكية للذراع.. يمكن الحصول على هذه العلاقة باستخدام الهندسة الفراغية أو عن طريق جبر المصفوفات.. تخلص الطريقة الأولى في حالة الأذرع الروبوتية البسيطة والتي لا تتمكن بدرجات حرية حرارة كبيرة (يجب مراعاة عدم وصف الذراع



(٤)

(٣)

جدول رقم (١)
معامل «دنافت - هارتبرج»

Joint	θ_i	a_i	d_i	α
1	q_1	11	0	90°
2	q_2	0	0	-90°
3	0	q_3	0	0

في اتجاه حاصل الضرب الاتجاهي بين X_0 و Y_0 .. أو باستخدام قاعدة اليد اليمنى بحيث يشير الإبهام إلى اتجاه محور Z_0 والسيبة إلى محور X_0 والوسطى إلى اتجاه Y_0 .

٦- يتم وضع منظومات إسناد من 1 إلى $N-1$ لكل مفصل من مفاصل الذراع بحيث تكون نقطة الأصل S_i في منظومة الإسناد i هي نقطة تقاطع الخط العمودي المشترك بين Z_{i-1} و Z_i في حالة كون Z_{i-1} و Z_i متوازيين.

٧- يتم وضع المحور X_i في اتجاه الخط العمودي المشترك بين Z_{i-1} و Z_i .

٨- يوضع المحور Y_i بحيث يشكل مع X_i و Z_i منظومة إسناد كارتيزية كما هو موضح بالخطوة رقم (٥).

٩- تربيع منظومة الإسناد S_n في نقطة مركز الأداة (TCP).

١٠- يتم حساب المعامل a_i لكل مفصل.. وهو الزاوية الواجب دورانها حول المحور Z_{i-1} لكي يتوازى المحور X_i مع X_{i-1} .

١١- حساب المعامل d_i لكل مفصل ويتمثل الإزاحة الواجب أدائها بطول محور Z_{i-1} حتى يتطابق المحور X_i مع X_{i-1} .

١٢- حساب المعامل a_i لكل مفصل ويتمثل الإزاحة بطول محور X_i لتطابق نقطتا الأصل لمنظومتي الإسناد S_{i-1} و S_i .

١٣- حساب المعامل a_i لكل مفصل ويتمثل الزاوية الواجب دورانها حول المحور X_i حتى تتطابق منظومتا الإسناد S_i و S_{i-1} .

١٤- باستخدام هذه المعاملات.. يمكن الحصول على العلاقة بين أي منظومة إسناد والتي تسبقه.. أي إحداثيات منظومة الإسناد A بالنسبة لـ $A-1$ و هو ما يعرف باسم مصفوفة التحويل الجزئية والتي تأخذ الصورة المبنية في المعادلة رقم (٢) - شكل رقم (٣).

(٧ ، ٦)

(٥)



$R_Z(q_1)$: مصفوفة الدروان زاوية مقدارها q_1 حول محور Z حتى تتوازى منظومة الإسناد الرابع (المقلدة) مع منظومة الإسناد المرجعي رقم صفر (قاعدة الروبوت).

ولتبسيط حل مشكلة الكينماتيكا الأمامية.. يتم استخدام طريقة منهجية عامة تسمى لوغاريثم «دنافت-هارتبرج» Denavit-Hartenberg Algorithm.

تلخيصها في الخطوات التالية:

١- ترقيم وصلات الذراع الروبوتي من صفر إلى N ابتداءً من قاعدة الروبوت الثابتة.

٢- ترقيم المفاصل من 1 إلى N . مقدارها q_3 حول محور Z (الاتجاه العمودي على الصفحة) حتى تتوازى منظومة الإسناد الرابعة (المقلدة) مع منظومة الإسناد الثاني.

٣- تحديد محاور حركة المفصل (دوران أو انزلاق) حسب نوع المفصل. توجد ست أنواع من المفاصل توفر درجات حرية حركة مختلفة كما هو مبين بالشكل رقم (٥). يعتبر المفصل Revolute Join أكثر الأنواع استخداماً في الروبوتات الصناعية.

٤- يتم وضع المحور Z_i في اتجاه محور الحركة للمفصل i .

٥- يتم وضع منظومة إسناد كارتيزية مرجعية عند قاعدة الروبوت الثابتة ويراعى أن يتم تحديد اتجاه المحورين X_0 و Y_0 بحيث يكون اتجاه المحور Z_0

للذراع وفي كل مفصل من مفاصل الروبوت.. وباستخدام مصفوفة التحويل التجانس.. يمكن بسهولة إيجاد العلاقة بين منظومة الإسناد المثبتة في النهاية الطرفية للذراع وقاعدة الروبوت كمنظومة إسناد مرجعية معلومة باستخدام المعادلة رقم (٢) - شكل رقم (٣) - حيث:

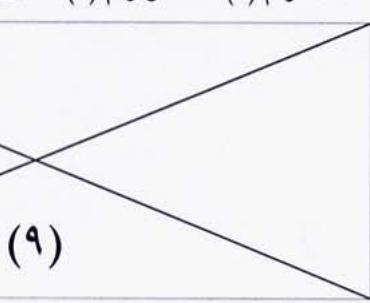
- $T_X(L_2)$: تمثل الإزاحة مسافة وافى اتجاه محور X .. لنقل منظومة الإسناد الرابع إلى المفصل الثالث.

- $R_Z(q_3)$: مصفوفة الدروان زاوية مقدارها q_3 حول محور Z (الاتجاه العمودي على الصفحة) حتى تتوازى منظومة الإسناد الرابعة (المقلدة) مع منظومة الإسناد الثاني.

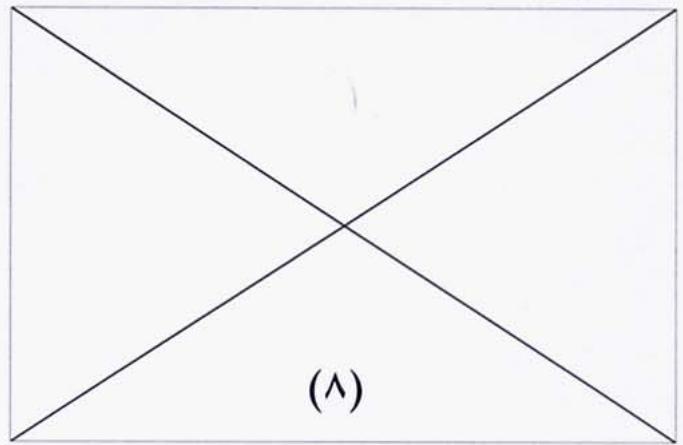
- $T_X(L_2)$: الإزاحة مسافة 12 في اتجاه محور X وذلك لنقل منظومة الإسناد الرابعة إلى المفصل الثاني.

- $R_Z(q_2)$: مصفوفة الدروان زاوية مقدارها q_2 حول محور Z حتى يتوازى منظومة الإسناد الرابعة (المقلدة) مع منظومة الإسناد الأولى.

- $T_X(L_1)$: تمثل الإزاحة مسافة 11 في اتجاه محور X وذلك لنقل منظومة الإسناد الرابعة إلى المفصل الأول.



(٩)



(٨)

يلاحظ استخدام C و S بدلاً من \cos و \sin .. للتبسيط.
والحصول على العلاقة بين منظومة إسناد النهاية الطرفية S_n وقاعدة الروبوت S_0 .. يتم استخدام مصفوفة التحويل الكلية كما في المعادلة رقم (٤)
- شكل رقم (٣). يوضح الشكل رقم (١) مثلاً للذراع روبوت قطبي بثلاث درجات حرية حركة. وتطبيق خطوات اللوغاريتم.. يمكن الحصول على معاملات «دنافت-هارتبرج» المبينة بالجدول رقم (١).
باستخدام هذه المعاملات.. يمكن الحصول على مصفوفات التحويل الجزئية.. وبالتالي مصفوفة التحويل الكلية. تعطي هذه المصفوفة العلاقة بين نقطة مركز الأداة المثبتة في النهاية الطرفية للذراع الروبوتي وقاعدة



الروبوت الشابية.. بدالة مواضع المفاصل الزاوية أو الخطية حسب نوع المفصل (q_1, q_2, q_3) وبمعلومات اطوال وصلات الذراع (L_1).

الكينماتيكا العكسية Inverse Kinematics

تتلخص مشكلة الكينماتيكا العكسية.. في كيفية الحصول على مواضع مفاصل الذراع الروبوتي.. بدالة إحداثيات نقطة النهاية الطرفية (TCP) بالنسبة لنقطة إسناد مرجعية.. وبمعلومات اطوال الوصلات كما هو مبين بالشكل رقم (٢). يلاحظ.. إمكانية وجود أكثر من حل.. بمعنى إمكانية ضبط مواضع المفاصل بقيم مختلفة للوصول إلى نفس النقطة.

وفي بعض الأحيان.. لا يمكن إيجاد حل لهذه المشكلة في حالة ما إذا كانت النقطة المراد الوصول إليها خارج نطاق عمل الروبوت - Work Envelope

- انظر العدد (٨). وكما هو الحال في مشكلة الكينماتيكا الأمامية.. يمكن الحصول على العلاقة بين مواضع المفاصل بدالة إحداثيات النقطة المراد الوصول إليها أو نقطة مركز الأداة

بطريقة هندسية أو باستخدام جبر المصفوفات.. يوضح الشكل رقم (٧) ذراغاً بدرجتي حرية حركة (دورانية وانزلاقية).. باستخدام هندسة الشكل سالفاً.. وباستخدام مقلوب المصفوفات.. يمكن إيجاد العلاقة العكسية.

يتم استخدام التموزج الكينماتيكي في منظومة التحكم الموضعى في الذراع مع تبسيطه في حالة عدم تمنع الذراع بقدرة لوغارتم التحكم في زمن التشغيل الحقيقي.. وبالتالي ضمان اعتمادية منظومة التحكم.. حيث يمكن أن يؤدى أي خلل في هذه المنظومة إلى إحداث ثغ فى الذراع أو الأغراض التي يتعامل معها الروبوت.. وفي بعض الأحيان إصابة العامل البشري.. لذا.. يتم التضييق بعض الشيء بالدقى لضمان الاعتمادية.. وتقاس دقة الذراع بثلاثة معاملات كما هو مبين بالشكل رقم (٨) : درجة الاقتان Accuracy - درجة التكرارية Inverse Jacobian أو اليعقوبية Jacobian.

يختصر القسم الثاني والسمى Repeatability - درجة الوضوح

بالإنجليزية Repeatability.. يتم

البدء بالتعامل مع المشكلة كمشكلة

كينماتيكا أمامية.. وبعد إيجاد العلاقة

بين إحداثيات نقطة النهاية الطرفية

بدالة مواضع المفاصل يتم استخدام

(١١، ١٠)

وفي حالة الروبوت «سكار» SCA-RA - راجع العدد (٨٥) - الموضح الشكل رقم (١٠).. تمثل الثلاث معادلات رقم (٥) بالشكل رقم (٣) حل لمشكلة الكينماتيكا الأمامية.. حيث C_{12} تعنى $\cos(q_1+q_2)$ وذلك للتبسيط.. بإجراء عملية تفاضل على هذه المعادلات.. يمكن الحصول على المعادلات رقم (١) التي تمثل متوجه سرعة نقطة مركز الأداة (x, y, z) بدالة سرعات مفاصل الذراع (q_1, q_2, q_3). ويمكن إيجاد العلاقة العكسية.. أي سرعات المفاصل بدالة سرعة نقطة مركز الأداة باستخدام مقلوب المصفوفة اليعقوبية.

تستخدم الكينماتيكا التفاضلية أيضاً لتحديد ما يعرف بالتشكيبات Singular Configurations.. وتتمثل السرعات التي يمكن أن تشكل خطورة على الذراع والتي يجب تجنبها في برنامج التحكم.. تعرف هذه السرعات على أنها السرعات التي تجعل محمد المصفوفة اليعقوبية (JL) يساوى صفر.. في المثال (cobian) السابق.. يمكن حساب محمد هذه المصفوفة اليعقوبية كما في المعادلة رقم (٧) - شكل رقم (٢).. بمساواة هذا المحدد بالصفر.. نحصل على

بينما تمثل درجة التكرارية نصف قطر الدائرة التي تحتوى على الموضع التي تم الوصول إليها بعد تكرار حركة الذراع عدة مرات للوصول إلى نفس النقطة.. وفي نفس طروف التشغيل من حمل ودرجة حرارة.. إلخ.. وتحدد درجة الوضوح.. أقل مسافة يمكن أن تتحركها نقطة مركز الأداة.

الكينماتيكا التفاضلية Differential Kinematics

تختص «الكينماتيكا التفاضلية».. بالحصول على السرعة عن طريق إجراء عمليات تفاضل على المعادلات التي تم الحصول عليها من حل الكينماتيكا الأمامية أو العكسية.. كما هو واضح من التسمية.. وكما هو مبين بالشكل رقم (٩).. ت分成 «الكينماتيكا التفاضلية» إلى قسمين.. يختص القسم الأول والمسمى Forward Jacobian أو اليعقوبية الأمامية.. وبالشكل رقم (٩).. يوضح الكينماتيكا التفاضلية.. بالحصول على سرعة نقطة مركز الأداة بدالة سرعات مفاصل الذراع.. وذلك بإجراء عمليات تفاضل في معادلات الكينماتيكا الأمامية.. بينما يختص القسم الثاني والسمى Inverse Jacobian أو اليعقوبية العكسية.. بإيجاد العلاقة العكسية.. أي سرعات المفاصل بدالة سرعة نقطة مركز الأداة.. وذلك بإجراء عمليات تفاضل في معادلات الكينماتيكا العكسية.

(١٢، ١٣)



(١٤)

من عمليات التصنيع المعقدة كما هو موضح بالشكل رقم (١٤). يتم استخدام هذا النوع من منظومات التحكم في الأذرع التي تتطلب تحكم كونتوري أو متابعة خطية. مثل روبوتات الطلاء واللحام والتجميع. يعيّب منظومة التحكم مغلق الحلقة. ارتفاع تكلفة المنظومة بالإضافة إلى ضرورة توفير فريق صيانة على درجة عالية من المهارة. في المقال التالي سوف يتم بمشيئة الله عرض طرق التحكم الحركي في الأذرع الروبوتية مثل التحكم من نقطة إلى نقطة والتحكم الكونتوري.

الحلقة من أبسط وارخص منظومات التحكم والاكفاء من حيث الاعتمادية وعادة ما يتم استخدام هذا النوع في التحكم ذو الموضعين Two-Position Control. حيث يوجد موضعان على كل محور حركي يحددان بداية ونهاية الحركة كما هو الحال في معظم الأذرع الهوائية والهيدروليكيه. لذا. نجد أنه عادة ما يطلق على منظومة التحكم مفتوحة الحلقة اسم منظومات التحكم من توقف إلى توقف Stop-to-Stop أو منظومات الالتقاط والوضع Pick-and-Place. يكثر استخدام منظومات التحكم مفتوحة الحلقة في روبوتات الشحن والتغليف ومتناولة المواد. تسبب التغيرات الميكانيكية والاهتزازات في بيئه عمل الدراج حدوث أخطاء لا يمكن لمنظومة التحكم اكتشافها أو تصحيحها. لذا لا يمكن استخدام منظومات التحكم مفتوح الحلقة لأداء عمليات تصنيع معقدة.

- التحكم مغلق الحلقة Closed-Loop

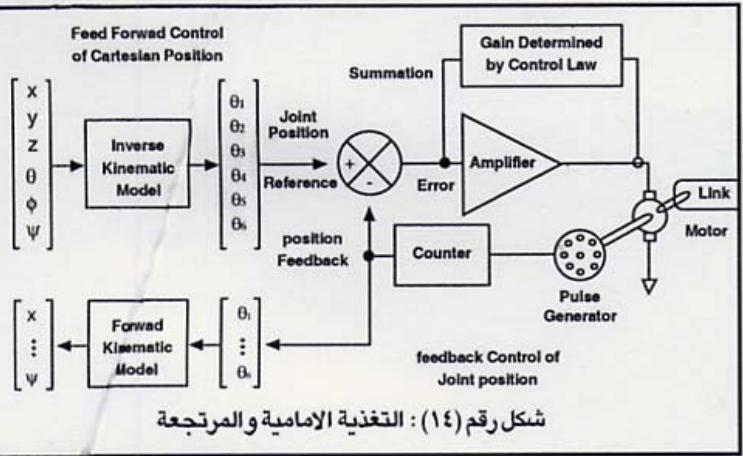
المعادلة رقم (٨). يمكن ملاحظة أن السرعات التي تعمل هذه العلاقة صحيحه. هي عندما تكون سرعة المفصل الثاني (q_2) تساوى صفر أو π كما هو موضح بالشكل رقم (١١). في هذا الشكل.. يلاحظ التغير المفاجئ في سرعة الدراج عند $q_2=0$ أو $q_2=\pi$ وهو ما يمكن أن يسبب خطورة على الدراج. لذا. يجب تجنب هذه القيم في برنامج التحكم.

تقنيات التحكم

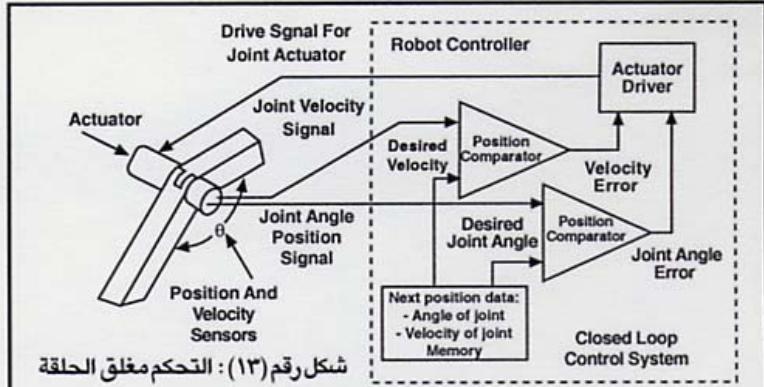
- التحكم مفتوح الحلقة Open-Loop

في الفراغ الكاريبي-زي.. يتم استخدام التموج الكينائي للدراج لحساب مواضع الوصلات المناسبة للوصول بالنهاية الطرفية إلى موضع معين. وكما هو مبين بالشكل رقم (١٢). لا يتم توفير معلومات عن مواضع الوصلات إلى منظومة التحكم. وبالتالي تعتمد دقة منظومة التحكم بشكل أساسى على دقة التموج الكينائي بفرض عدم وجود إضطرابات Disturbances في الدراج او في بيئه العمل.

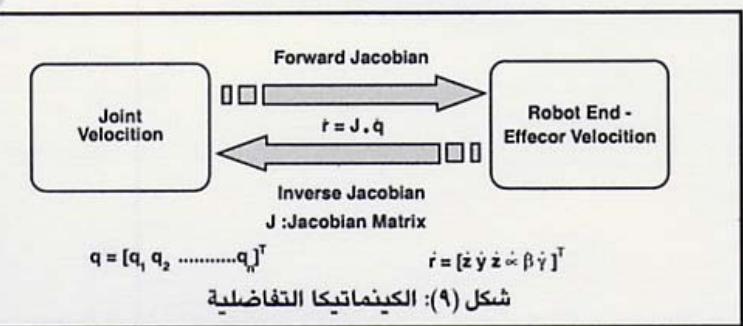
تعتبر منظومات التحكم مفتوحة



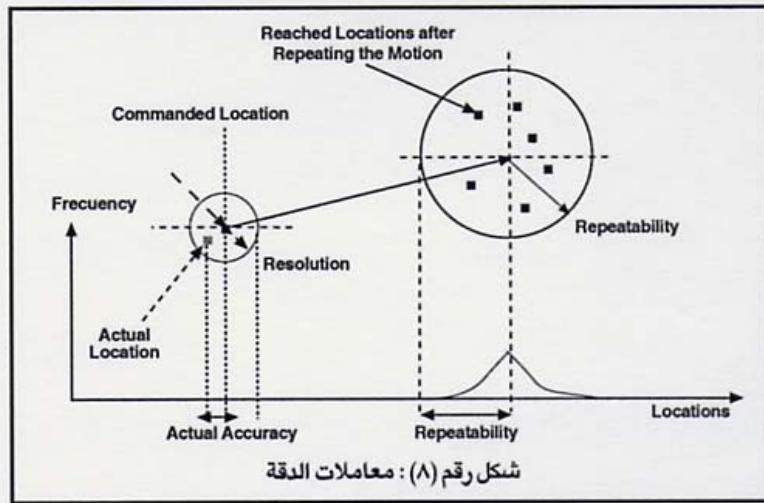
شكل رقم (١٤): التغذية الامامية والمرتبعة



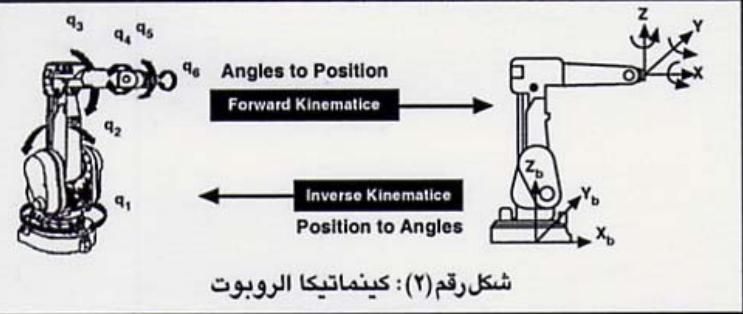
شكل رقم (١٣): التحكم مغلق الحلقة



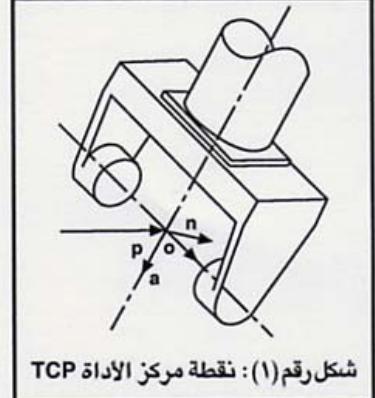
شكل رقم (٩): الكينماتيكا التفاضلية



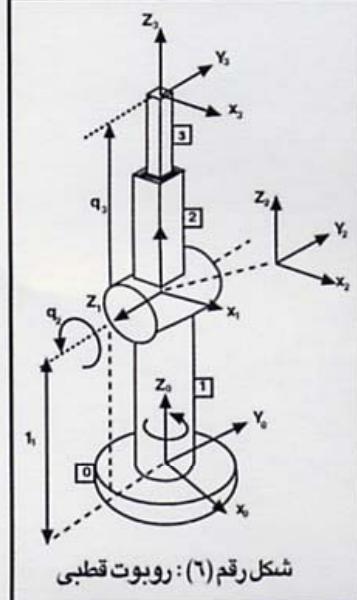
شكل رقم (٨): معاملات الدقة



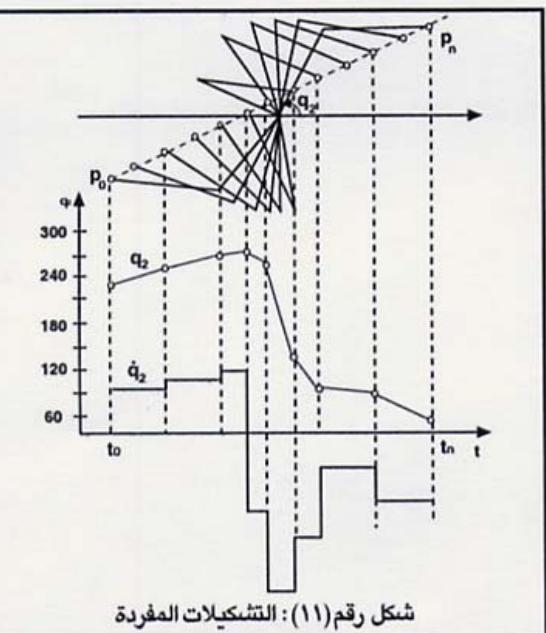
شكل رقم (٢): كينماتيكا الروبوت



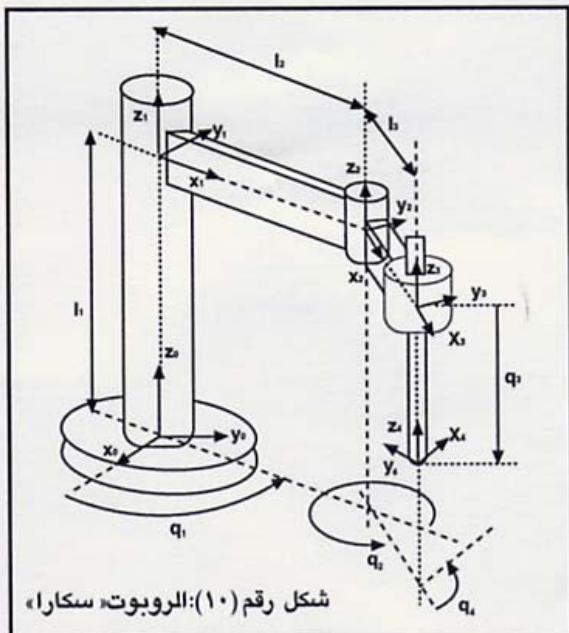
شكل رقم (١): نقطة مركز الأداة



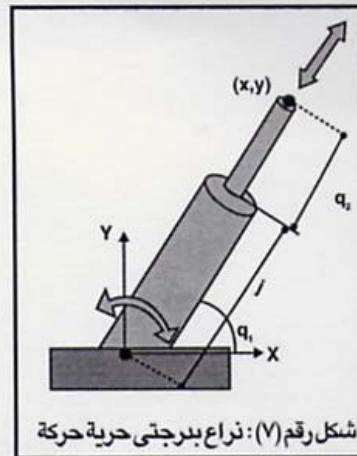
شكل رقم (٦): روبوت قطبي



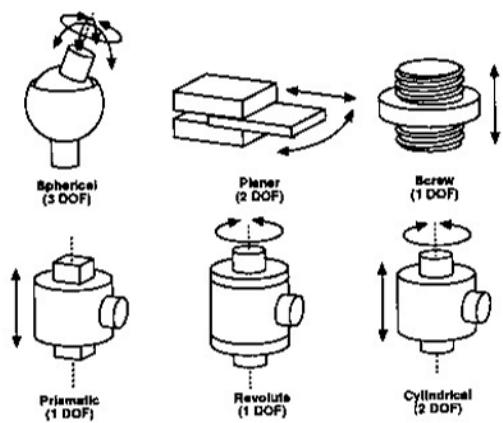
شكل رقم (١١): التشكيلات المفردة



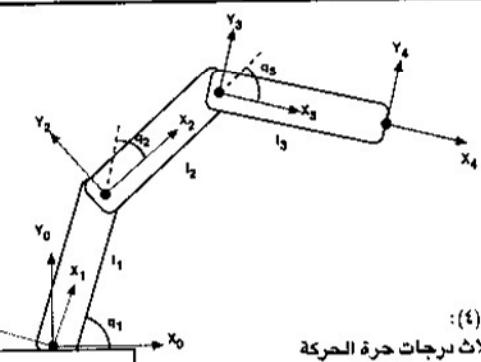
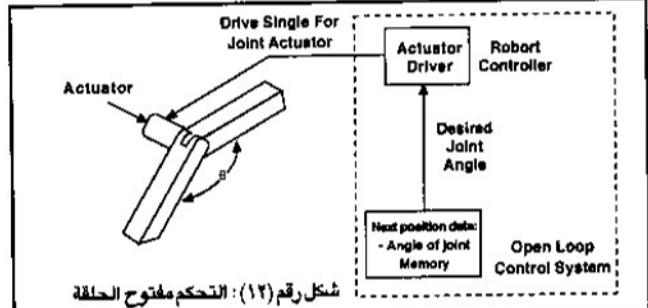
شكل رقم (١٠):الروبوت «سكارا»



شكل رقم (٧): ذراع بدرجات حرية حركة



شكل رقم (٥): مفاصل الأذرع الروبوتية



شكل رقم (٤): ذراع بثلاث درجات حرارة الحركة

$$\begin{aligned}
 H &= \begin{bmatrix} \text{Rotation [3x3]} & \text{Translation [3x1]} \\ \text{Perspective [1x3]} & \text{Scale [1x1]} \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} \text{Rotation} & \text{Translation} \\ 0 & 1 \end{bmatrix} \quad \dots \dots (1) \\
 H &= R_z(q_1) \cdot T_x(l_1) \cdot R_z(q_2) \cdot T_x(l_2) \cdot R_p(q_3) \cdot T_x(l_3) \quad \dots \dots (2) \\
 A_l &= \begin{bmatrix} C_{01} - C_{11}S_{01} & S_{01}S_{01} + C_{01} \\ S_{01}C_{11}S_{01} & -S_{01}C_{01} + S_{01} \\ 0 & C_{01} \\ 0 & 0 & 0 & 1 \end{bmatrix} \quad \dots \dots (3) \\
 H &= A_0 \cdot A_1 \cdot A_2 \cdot A_3 \cdots A_{n-1} \cdot A_n \quad \dots \dots (4) \\
 x &= l_3 C_{12} + l_2 C_1 \quad \begin{bmatrix} x \\ y \\ z \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} (l_3 S_{12} + l_2 S_1) & -l_3 S_{12} & 0 \\ l_3 C_{12} + l_2 C_1 & l_3 C_{12} & 0 \\ 0 & 0 & 1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} q_1 \\ q_2 \\ q_3 \end{bmatrix} \quad \dots \dots (5) \\
 y &= l_3 S_{12} + l_2 S_1 \quad \dots \dots (5) \\
 z &= l_3 \cdot q_3 \quad \dots \dots (5) \\
 l_3 l_2 (l_3 C_{12} (l_3 S_{12} + l_2 S_1) + l_2 S_{12} (l_3 C_{12} + l_2 C_1)) & \dots \dots (7) \\
 l_3 C_{12} (l_3 S_{12} + l_2 S_1) & \approx l_3 S_{12} (l_3 C_{12} + l_2 C_1) \quad \dots \dots (8)
 \end{aligned}$$

شكل رقم (٣)